

الدرس 81 شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني للفقيه

موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله

موسى الدخيلة

قال ويخرج منها اي من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من شفع له من اهل ويخرج من الذي يضحي ؟ الله تبارك وتعالى والشفاعة انما هي توسط بين الشافعي وبين الله تبارك وتعالى. الشفاعة هي توسل - 00:00:00

لجلب منفعة او دفع مضره. بين الشافع الذي هو النبي المرسل او الولي الصالح وبين الله تبارك وتعالى للمشفوع للمشفوع له وهو ذلك العبد. اذا فالذي يخرج من النار حقيقة والذي يعفو حقيقة هو الله. وانما - 00:00:24

الشافع يسأل الله تعالى ان يغفر لذلك المشفوع وان يخرجه من النار. ولذلك اسند المؤلف الفعل لله تعالى ويخرج اي الله منها من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من شفع له من اهل الكبائر من امته. اذا فالذي تلخص لنا - 00:00:44

من هذا ان الناس الذين يدخلون النار ينقسمون الى قسمين القسم الأول يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا. وهؤلاء هم الكفار المشركون من ليس في قلبه مثقال ذرة من ايمان اي ليس عنده اصل الايمان ليس عنده اساس ما يكون به - 00:01:06

العبد مؤمنا مسلما من ليس عنده هذا الاصل هذا يخلد في نار جهنم ولا يخرج منها ابدا الابدين الى ما لا نهاية يأتي الكلام على هذه ان شاء الله على على تأييد الجنة والنار - 00:01:33

والقسم الثاني قسم يدخلون الجنة لكن لا يخلدون فيها يدخلون الجنة ثم يخرجون منها. وهؤلاء هم العصاة من الموحدين اهل الكبائر من اهل التوحيد. هؤلاء لا يخلدون في نار جهنم - 00:01:47

يدخلون اليها ان شاء الله ذلك ويعذبون فيها ما شاء الله ان يعذبوا وهم يتفاوتون كل بحسبه منهم من يخرج اهلا ثم يتبعه بعد ذلك عدد من الناس ثم يتبعه بعد ذلك عدد الناس وهكذا الناس على حسب ذنوبهم ومعاصيهم - 00:02:08

فالقصد انهم عذبوا في النار فانهم لن يخلدوا فيها هؤلاء العصاة من الموحدين ولو طال تعذيبهم في نار جهنم فانهم لا يخلدون فيها وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على بعض المعاشي التي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهلها مخلدون - 00:02:30

في النار وان المراد بذلك هذا المعنى الذي اشرت اليه وهو المكوث الطويل طويل الامد عبر عنه بالتلخيد. القصد الصنف الثاني لا يخلدون في النار يعذبون فيها ما شاء الله ان يعذبوا. والله اعلم بمدة ذلك. ثم يخرجون من - 00:02:50

ويدخلون الجنة او بعبارة اخرى نقول كما قال العلماء النار ناران النار غدا يوم القيمة ناران نار مؤبدة ونار مؤقتة. النار المؤبدة المؤبدة هي نار الكفار والمشركين. والنار المؤقتة هي نار العصاة من الموحدين - 00:03:12

اذن القصد ان عقيدة اهل السنة في اصحاب الكبائر انهم وان دخلوا النار فانهم لا يخلدون فيها. واذا قلت هذه هي عقيدة اهل السنة مفهومه ان هناك من من خالف البعد فاهم كالخوارج والمعتزلة تبعوهم على هذا الحكم غدا يوم القيمة حكموا على اهل الكبائر بانه - 00:03:36

هم خالدون مخلدون في نار جهنم. وليس عند الخوارج والمعتزلة نار مؤقتة. ليس عندهم من يدخل النار ثم يخرج منها. عندهم كل من دخل النار فانه يخلد فيها. ما عندهم احد يعذب في النار ثم يخرج منها - 00:03:58

تفاعلوا بفضل الله كل ذلك ينكرونه. ويقولون من دخل النار لا يخرج منها وعليه فاهم الكبائر مخلدون في جهنم كالكافار عند الخوارج وتبعهم المعتزلة في هذا. وان خالفهم المعتزلة في الحكم على صاحب الكبيرة في الدنيا خالفوهم - 00:04:18

كفروا اصحاب الكبائر والمعتزلة توقفوا فيهم وقالوا في منزلة بين المعتزلتين منزلة الائمان والكفر. لكن يوم القيمة يوافقونهم على انهم خالدون مخلدون في نار جهنم. اما عقيدة السنة فلا اصحاب الكبائر لا يخلدون في النار. وسيأتي ان شاء الله الكلام على القيد المعروف الا من استحل الكبيرة من - 00:04:38

استحل الكبيرة هذا صار كافرا ونحن نتحدث الان عن العصا عن اصحاب الكبائر الذين لم يأتوا بمكرر بامر يخرجون به من الاسلام. اما من استحل الذنب ولو كان صغيرا استحل محرم فانه كافر. فلا كلام على المستحلين. وسيأتي ان شاء الله - 00:05:04 بيان هذا بعد وانما كلامنا على من وقع في المعصية وهو يعلم انها معصية ويقر بانها معصية فهذا غير مستحل هو الذي نتحدث عنه الان. اذا الحاصل ان اهل الكبائر لا يخلدون في نار جهنم - 00:05:24

عقيدته للسنة قلنا من الامور التي يخرج بها العاصي من النار الشفاعة والشفاعة لابد فيها من شرطين اثنين الشرط الاول الاذن للشافع الاذن للشافع ان يأذن الله تبارك وتعالى للشافعي اي كان ولو كان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:05:43 لا يستطيع محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يشفع لاحد الا بعد اذن الله له. اذا فلا بد في الشفاعة من الاذن للشافع. والشرط بالرضا عن المشفوع الرضا عن المشفوع ولا شك ان الله تعالى لا يأذن لشافع الا اذا رضي عنه لان من العلماء من يزيد شرطا ثالثا من - 00:06:11

الرضا عن الشافعي والمشفوع له والاذن للشافع. لكن الشرط الاول يغطي عن الثاني ان شاء الله. لان الله تعالى لا لاحد ان يشفع عنده الا اذا رضي به شافعا لا يأذن لأي احد اذا فالشفاعة تتوقف على الإذن والله تعالى لا يأذن الا لمن رضي عنه ان يشفع اذن القصد الإذن - 00:06:36

شافع والرضا عن المشفوع شمعنى الرضا عن المشفوع؟ بمعنى ان يرضى الله تبارك وتعالى شفاعة هذا الشافع في هذا بالخصوص في هذا المشفوع المعين والا فمجرد الاذن بالشفاعة لا يكفي اذا لا بد منها. قال ربنا من ذا الذي يشفع عنده الا - 00:07:02 الا باذنه قال تبارك وتعالى اه الا ولا يشفعون الا لمن ارتضى. لا يشفعون اي الشافعون الا لمن ارتضى. وقال ربنا وكم من ملك في في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. اي يأذن الله لمن يشاء من الشافع - 00:07:25 ويرضى عن المشفوعين عن المشفوعين لهم. اذا فلا بد فيها من هذين الشرطين. هنا هنا يريد ايراد يحتاج الى جوابه هو قد يقول قائل المقرر في عقيدة اهل السنة ان العصاة - 00:07:51

ولو دخلوا النار فإنهم لا يخلدون فيها فكيف نجيب عن بعض النصوص التي جاء فيها ذكر الخلود في النار لبعض العصاة مثلا كقول الله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله - 00:08:10

ولعنه واعد اعد له عذابا عظيمـا. نحن نعلم ان قتل المؤمن عمدا اذا قتل مؤمنا عمدا فقد اتى كبيرة من اكبر الكبائر واتى ذنبـا من اعظم الذنوب هذا امر لا يختلف فيه اثنان من قتل مؤمنا مؤمن قتل مؤمنا متعمدا فقد اتى جرما عظيمـا - 00:08:32 ويستحق عليه الحد في الاسلام ان يقتصر منه. لكنه لا يكفر. نعم جرمـه عظيمـ واثمه خطيرـ. ومن اكبر كبائر واعظمـها لكن هذا العمل ليس مكـفرا لا يخرج من الاسلام فإذا كان الأمر كذلك فكيف نجيب عن هذا الحديث اللي هو عن هذه الآية التي فيها - 00:08:56 ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنـم خالـدا فيهاـ. فظاهر الآية ان هذا خالـد مخلـد في نـار جـهنـم وـهو من اـهل الكـبـائر القـاعدة والـاـصل عند اـهل السـنة يـقتـضـي انه لا يـخـلـدـ في النـار اذا دـخـلـ اليـهاـ وـعـذـبـ فيـهاـ. وـالـجـوابـ عنـ هـذـهـ الـآـيـةـ وـنـحـوـهـاـ منـ النـصـوـصـ التـيـ جـاءـ فـيـهاـ ذـكـرـ - 00:09:21

للـجـوابـ عنـ ذـلـكـ انـ المرـادـ بـالـخـلـودـ الخـلـودـ النـسـبـيـ وـالـخـلـودـ النـسـبـيـ هوـ مـكـثـ طـوـيلـ. اـمـدـ طـوـيلـ جـداـ كـثـرةـ زـمـنـهـ وـلـطـولـ اـمـدـهـ عـبـرـ عـنـهـ بـالـخـلـودـ لـطـولـ زـمـنـهـ وـلـيـ كـثـرةـ اـمـلـيـ عـبـرـ عـنـهـ بـهـذـهـ التـعـبـيرـ وـالـفـلـيـسـ خـلـودـاـ حـقـيقـيـاـ وـانـماـ هوـ خـلـودـ نـسـبـيـ ايـ بـالـمـقـارـنـةـ معـ - 00:09:45

غـيرـ هـذـهـ مـنـ اـهـلـ الـكـبـائرـ مـنـ يـخـرـجـونـ مـنـ النـارـ فـغـيرـ هـذـهـ مـنـ اـهـلـ الـكـبـائرـ قـدـ يـخـرـجـونـ مـنـ النـارـ قـبـلـهـ. لـكـنـ هـذـاـ يـبـقـيـ فـيـهاـ اـمـدـ طـوـيلـاـ بـعـدـهـ لـكـنـ لاـ يـخـلـدـ فـلـمـاـ كـانـ باـقـياـ فـيـهاـ اـمـدـ طـوـيلـاـ عـبـرـ عـنـ ذـلـكـ بـالـخـلـودـ. وـهـذـاـ التـعـبـيرـ عـنـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ - 00:10:20

بهذا الاسلوب وارد في العربية تستعمله العرب في لغتها. العرب تطلق على الامد البعيد والزمن الطويل خلودا تعبر عنه بالخلود مع انه ليس المقصود به التأييد مع انه ليس المراد التأييد وتطلق عليه العرب خلودا. تقول فلان خلد في ذلك المكان اذا ذهب الى مكان
واطلا - 00:10:43

المكتفي سنوات طوال يقال خلد فيه ويقصدون جلس فيهم مدة طويلة مكت فيه امدا بعيدا فيعبرون عنه بالخلود اذا فالخلود لا يلزم منه التأييد. ولذلك الله تبارك وتعالى في كثير من الآيات اذا ذكر الخلود يقرن - 00:11:12

بلغة التأييد يقول خالدين فيها ابدا لأن الخلود لا يستلزم التأييد اذا فالجواب ان خلود هؤلاء العصاة انما هو خلود نسبي لا مطلق. اي بالمقارنة مع غيرهم نظري الى غيره من من يخرج من النار فانهم يبقون بعدهم مدة طويلة فعبر عن ذلك بالخلود. ومن امثلة هذا ايضا ما جاء - 00:11:32

افي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا. وهذا جاء ذكر التأييد بعد الخلود - 00:12:00

ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدة في يد في يده يجأ بها بطنه اي يضرب بها بطنه في نار جهنم - 00:12:17

انما خالدا مخلدا فيها ابدا هنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حكم من قتل نفسه بصور مختلفة من قتل نفسه باسم من قتل نفسه بحديدة من تردى من جبل وذكر في كل ذلك انه - 00:12:37

خالد مخلد في نار جهنم ابدا. مع ان من قتل نفسه كما نعلم واقع في كبيرة من اعظم الكبائر ان يقتل الانسان نفسه باي صورة كان ذلك امر محروم - 00:12:53

لكن من فعل ذلك لا يكون كافرا لا يكون مرتدًا خرج من الاسلام الا اذا استحل المعصية كما لا يخفى القايد ديار الاستقلال معروف فلا يكون كافرا اذا لم يكن كافرا فالاصل انه لا يخلد في النار فلما اتى في الحديث خالدا مخلدا فيها ابدا؟ الجواب انه خلود - 00:13:09

نسبي اذن الخلاصة ان الخلود الواردة في الشرع لفظ الخلود الذي يرد في نصوص الكتاب والسنة قسمان القسم الاول خلود مطلق وهذا هو الذي يوصف به عذاب الكفار والمرتكبين والمنافقين ونحوهم - 00:13:29

والنوع الثاني خلود نسبي والمراد به هو كنایة عن المكث الطويل والامد البعيد وهذا يكون لاصحاب الكبائر والذنوب العظيمة من المسلمين الموحدين. ولهذا المسلمين اذا سمع مثل هذه النصوص من قتل نفسه ولا من قتل غيره بعض المسلمين اذا سمع مثل هذا يسأل هل يجوز لي ان اصلي على - 00:13:49

من قتل نفسه خذ انت في هذا الباب قاعدة عامة يشرع لك ايها المسلم ان تصلي صلاة الجنائز على اي مسلم يشرع لك ان تصلي صلاة الجنائز على اي مسلم. ما دام من مات مسلما لم يأت بمكفر - 00:14:17

من المكفرات ولا كان كافرا اصلا فتشريع الصلاة عليه فإذا صلى عليه عدد من المسلمين جماعة من المسلمين ادوا الصلاة عليه حصل المقصود نحن لا نلزمك انت ان تصلي عليه لكن اقول - 00:14:40

تشرع لك الصلاة ان شئت تشرع لا تجب عليك. اذا حصل المقصود من مجموعة من المسلمين فذلك هو المراد. واما اذا لم يحصل المقصود من احد اثم الجميع لانه مسلم تجب الصلاة عليه. لكن عصاة المسلمين واهل الكبائر منهم - 00:14:56

ونحو هذا من ذكرنا يمتنع عن الصلاة اهل الفضل واهل العلم ونحو ذلك من لهم مكانة من قد تكون صلاتهم على ذلك الميت فيها تزكية له فهؤلاء يمتنعون عن الصلاة عليه زجرا لغيره - 00:15:16

وتبيها للحياء على خطورة معصيته وعلى كبر ذنبه الذي وقع فيه. فيمتنع اهل العلم واهل الشأن ونحوهم من الصلاة على مثل هؤلاء ليزجر غيرهم يقولوا الناس لماذا لم يصلني فلان؟ على من مات وعليه دين من العلماء - 00:15:39

ولما لم يصلني فلان على من قتل نفسه؟ لم لم يصلني فلان على فلان اكل الربا وفلان؟ تارك الصلاة لانا نعتقد انه مسلم وعلى شارب

الخمر ونحوه ذلك فيجب أنهم كانوا عصاة كانوا يفعلون كذا وكذا ففيه زجر للأحياء يقول الحي مع نفسه إذا كان تاركا للصلوة
اذا اذا مت لن - 00:16:00

يصلبي علي اهل العلم واهل الفضل وهكذا فالقصد بذلك الزجر للغير اما من جهة المشروعية فان الصلاة على كل من مات مسلما
مشروعها. وتجب على مسلمين في الجملة لكنها واجبة على الكفاية لا على الاعيان. تجب على المسلمين في الجملة على الكفاية. فإذا
حصل الغرض من البعض يكفي - 00:16:21

معنى اذا توفي جارك او صديقك او قريب لك وكان قد قاتل نفسه مثلا وصلى عليه بعض المسلمين واحد المجموعة عشرة ولا طناش
ولا صلاو عليه حصل المقصود لا يلزمك انت ان تصلي عليه - 00:16:45
لكن ان كنت من عامة المسلمين وكتت لا تعلم ان الصلاة عليه فيها تزكية لفعله عند الاحياء فلا تحرم نفسك من فضل الصلاة عليك اما
ان كنت تعلم انها قد - 00:17:01

تكون فيها تزكية له عند بعض الاحياء. وربما يغتر بفعله بعض الاحياء فلك ان تمنع لتحقيق هذا المقصد وانت مأجور على كأنك
صليت عليه لك الأجر ان شاء الله فالقصد ان القاعدة عندنا كما قلنا كل من مات مسلما يصلى عليه ما دمنا نعتقد انه مسلم فاننا نصلي
عليه - 00:17:17

سواء قتل نفسه او كان يأكل الربا او يشرب الخمر او كان تاركا للصلوة تكاسلا عند جمهور العلماء انه مسلم. اما ان كنت تعتقد انت تقلد
العلماء الذين يقولون بكرف تارك الصلاة فلا تصلي عليه لك الا تصلي عليه - 00:17:42
ولم يلزمك احد بالصلاحة عليه. ان كنت مقلدا لمن قال من العلماء ان تارك الصلاة تكاسلا كافر. انت مقلد لهؤلاء فلا تصلي لك تعتقد كفرا
فلا تصلي على كافر لكن ان كنت - 00:17:59

تعتقد ما قاله جمهور الفقهاء من انه مسلم فتشريع لك تشرع لا تجب عليك تشرع لك الصلاة عليه اذا كان سيصلبي الله عليه فلك ان
شتئ ان تصلي عليه وان تدعوه له - 00:18:15

بالاغفرة والرحمة لعل الله تعالى يتتجاوز عنه لانه على هذا هو من اهل الكبائر وهكذا كما قلنا كل مسلم تشرع الصلاة عليه واما الكافر
اصالة او من يرتد او حصل منه امر كفري وتتوفر فيه الشروط انتفت عنه الموانع - 00:18:31

وكان كافرا عند العلماء لا عند العامة فالكافر لا تشرع الصلاة عليه ولا الدعاء له بالاغفرة ولا الرحمة بل الاصل لا يغسل ولا يكفن ولا
يدفن ولا يدفن في مقابر المسلمين وبعض الفتاوى التي نجدها عند اهل العلم انهم يقولون مثل هذا في تارك الصلاة ذلك مبني منهم
على - 00:18:49

كرف تاركي الصلاة فلا اشكال الخطب سهل والامر واضح وعلة الامر ببينة من يقول من العلماء الاجلاء رحهم الله لا يغسل تارك الصلاة
ولا يكفن ولا يصلبي عليه ولا يدفن في قبور المسلمين انما يبنون هذه الاحكام الفقهية كلها على على كفره لانهم يحكمون - 00:19:09
هنا اصالة بكفره واذا حكمنا بكفر احد يلزمنا ان نحكم بهذه الاحكام ولابد اي واحد قلنا هو كافر يلزمنا ان نقول يغسل ولا يكفن ولا
يصلبي عليه لأن هذه الحقوق انما هي للمسلمين لا لغير المسلمين ولکثير من الناس كيقولوك واشكال علينا الأمر وكلا كيقول كلام
وماعرفناش - 00:19:30

باش نتبعوا لا الامر في ذلك واسع. المسألة فيها خلاف بين الفقهاء. خلاف بين المتقدمين والمتاخرین فانت لا يلزمك احد في الخلاف
المعتبر باش تقلد عالما معينا. فان كنت مقلدا تعامي - 00:19:50

او طالب علم مبتدئ مقلد لابد لك من التقليد يلزمك. ان كنت مقلدا لفلان ابن فلان من العلماء فقلده واسكت عن غيره. لا تنكر لا تصوب
لا تخطئ لا تلزم لا تبدع قلد عالماك واسكت هذا حال المقلد - 00:20:06

وغيرك يقلد غيره كذلك يجب ان يسكت فلا تنكر عليه ولا ينكر عليك في المسائل التي فيها الخلاف معتبر وكل قول حظ من النظر
والامر فيها واسع والخلاف وقع بين العلماء الكبار والائمة الراسخين بهذه لا ينبغي ان يقع فيها الاشكال لان - 00:20:24
بعض العامة نسمعهم في مثل هذه الأمور كيقولوك وكلا كيقول كلام مثلا سمعني انا علاش نبهت على الخلاف؟ لأن كاين بعض الناس

ريما سمع فهاد الدرس انني يكون تارك الصلاة يصلى عليه - ٤٤:٢٠:٥٥

من بعد سمع فتوى العالم من كبار العلماء انه لا يغسل ولا فربما البعض يضطرب ويتردد ويحصل له الريب اش غادي نتبعو؟ واسه كذا
ولا كذا؟ العلماء مختلفون في هذه المسألة فلنك ان تعمل بهذا ان - 00:20:54

كنت مقلداً لذلك العالم او ان تعامل بهذا ان كنت مقلداً للعالم الآخر الذي يرى انه مسلم الامر في ذلك واسع وان قلدت عالماً فلا تلزم
الناس بتقليد من قلدت انت عامي - 00:21:09

او طالب علم مبتدئ لا تلزم. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا المعنى. قال المقلد يلزمه يجب عليه ان يلزم قول عالمه اي الذي يقلده والا يصوب ولا يخطئ ولا يبدع ولا يزيف. هذا هو هذا هو المقلد حقا. اما من يسمع فتوى - 00:21:24

لـ الحديث صريح في المسألة النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وانتم تقولون هذا انتن ان هذه الصراحة وهذا الوضوح خفي على جماهير الفقهاء اللي قالوا ليس بكافر - 00:21:49

اعطن ان هاد الصراحة اللي بانت لك انت خفيت على اولئك الجماهير ما ظهرت لهم هاد الصراحة او هاد الوضوح او هاد المنطوق او تعتقدوا انهم تعمدوا مخالفة ربما تعتقد انهم تعمدوا ما بغاوش يعلموا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاهم - 06:22:00

هم احرص منك على اتباع الحديث. واحرص منك على اتباع الاثير لكن لفظ الكفر قد يطلق ويراد به الكفر الاكبر وقد يطلق ويراد به الكفر الاصغر شهد لهم قواعد لهم ضوابط لهم اصول في الشريعة جعلتهم - 00:22:22

هم يخالفون هذا والا للزمك ان تقول فيمن حلف بغير الله انه كافر. لأن النبي عليه السلام قال من حلف بغير الله فقد كفر والhalb بغير الله عند اهل السنة فيه تفصيل من حلف بغير الله وهو يعتقد ان الله اعظم هذا ليس خارجا من الملة بإجماع علماء - 00:37

يُعتقد أن الله أعظم من المخلوق به وحلف بذلك الشخص دون الله تبارك وتعالى فهذا واقع في الشرك الأصغر. وجوب أن يصح لفظ أن يتتبه للخطأ وقع في ولكن أصغر لا يكون خارجاً من الملة - 00:22:57

ولكن الحديث فيه فقد كفر كيف يجأب عن هذا؟ ان المراد به الـ
تم إنشاء كتبة فالقسم ، إنما ، إذا قلبت فلالة ، - 14:23:00

تقلد العالم في استدلاله لللازم الناس. العالم هو له ان يستدل. ملي يكون يقرر المسألة واجب عليه اصلا ان يقررها ويستدل بأدلةها مدينون الله تعالى من الأدلة امسن الله ١٢٥ قهقهة هذا ما حبس عليه انت لاذقني تذم فاعما بذلك مال تقابله في ذكر نفس الادلة فهو

ذكر وجه الاستدلال بها - 00:23:29

اداب الخلاف الناس اذا التزموا بعض هذه الاداب والكلام على هذا الموضوع طويل الناس اذا التزموا بعض هذه الاداب يتجنبون كثيراً 00:23:56 -

من المشاحداثات ومن الجدالات ومن الخصومات وربما من القطيعة التي تقع بينهم لدخولهم في مثل لهذا الأمر الذين يحسنون ولم يكلفهم الله تعالى بالدخول فيه لأنهم تجاوزوا حدتهم انت حدرك انك مقلد خود - 00:24:16

قول العالم واعمل به والعيوب اذا الزمك احد بقول عالم اخر. انتقل للتعاليم وجا واحد قال لك لا ما تاخدش حيننذ يلام نلومو ونقولو
لي لا تلزمه لكن ان تلزم الناس فهذا مما لا ينبغي - 00:24:37

في انا اتكلم عن الامور التي فيها الخلاف معتبر والامر فيها واسع بين الائمة والعلماء الكبار. اذا الشاهد مثل هذه النصوص اللي جا فيها الخلود في النار للعصاة المقصود بها هي كنایة عن الأمد التوحيد اذن الخلاصة قلت الخلود خلودان خلود مؤبدة للكفار وخلود -

00:24:54

الخلود في مثل هذه النصوص بالخلود النسبي علاش - 00:25:14
لماذا اخر حوا الخلود عن اصله؟ يفسروا بأنه خلود نسبي، لا خلود مطلقاً؟ الحوا نصوص، اخري، اصوات، الشريعة وقواعدها عندنا

أصول في الشريعة تقتضي ذلك والا غيوقع لينا تعارض بين الأدلة غيوقع ليه اهل العلم تعارض للأدلة - 00:25:30

الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فكل شيء عدا الشرك والكفر يغفره الله تبارك وتعالى صاحبه تحت مشيئة الله جل وعلا ان شاء غفر له وان شاء عذب بقدر نبيه. فعندنا اصول في الشريعة هي التي اقتضت ان نفسر الخلود بانه خلود - 00:25:46

جمعا بين الأدلة اهل السنة مكيدروش النصوص بعين واحدة كيسوفو غير الدليل ويغفلون عن الأدلة الأخرى لا يجمعون بين الأدلة وينظرون لمجموعة ثم يستخلصون من مجموع تلك الأدلة حكما من الأحكام جاما لها وهذا فيه جزء من هذا وجزء من هذا - 00:26:10

ثم قال المؤلف وان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدها دار خلود لاوليائه واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم. وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه. بما سبق في سابق علمه - 00:26:30

وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به والحد في اياته وكتبه ورسله وجعلهم محظيين عن رؤيته هنا تحدث المؤلف رحمة الله عن الجنة والنار. والمناسبة بين الكلام السابق وهذا الكلام ظاهرة واضحة بينة - 00:26:54

لاننا تحدثنا عن العصاة وانهم قد يدخلون النار ويخرجون منها. فجره ذلك الى الكلام على الجنة والنار والكلام على الجنة والنار كما اشرت اليه في الدرس الماضي او الذي قبله - 00:27:13

داخل في الكلام على اليوم الآخر لانه مما يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بما يقع بعده وما يقع بعد اليوم الآخر نتيجة وثمرة ما يقع من الأهوال والأحوال هي دخول اهل الجنة الجنة - 00:27:28

ودخول اهل النار النار. اذا يجب على المسلم ان يعتقد اولا ان الجنة والنار حق وانهما موجودتان الان الان موجودتان والامر الثالث انه لا فناء لهما الجنة والنار يجب فيهما ثلاثة امور ان نعتقد ثلاثة امور في الجنة والنار. انها حق وانهما - 00:27:47

موجودتان الان وانهما لا فناء لهما اما الاصل الاول الامر الاول اللي هو ان الجنة والنار حق. فقد جاء ذلك في نصوص كثيرة. بل قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم التتصريح بهذا وان على - 00:28:15

المسلم ان يعتقد هذا. في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام من شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وروح - 00:28:30

والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. في الصحيحين. قال من شهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله وعطى على ذلك قال وشهد معطوف على ما سبق ان الجنة حق وان النار حق فمما يجب على المسلم ان - 00:28:44

يشهد به اي ان يقره ويؤمن ويصدق به. ان الجنة حق وان النار حق. وان الله تعالى اعد الجنة لاولياء المؤمنين واعد النار لاعدائه للعصاة فالاصل ان الجنة معدة من الله. الله تعالى اعدها وهياها وخلقها واجدها لعباده المؤمنين الصالحين - 00:29:02

إلى المتقين لاوليائه يشمل هؤلاء عبارات الولاية واعد النار للكفار والمنافقين والمشركين باختصار لاعدائه. اعد الجنة لاوليائه وهم المؤمنون. واعد النار لاعدائه وهم الكافرون. وقد جاءت نصوص كثيرة تدل على - 00:29:28

هذا المعنى على انهم معدتان من الله تعالى وموجودتان الآن. الآن الجنة مخلوقة ومهيأة اعدها الله الآن لأهل الجنة والنار كذلك مخلوقة الآن وأعدها الله للكافرين الدليل على هذا اما الأدلة الدالة على - 00:29:48

ان الله تعالى اعد الجنة لأهل الجنة فمن ذلك قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهם بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه اعد له شوف اعد اي هيا لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. وقال تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها - 00:30:06

السماء والارض ها اعدت للمتقين. اعدها الله جل وعلا لهم. وفي قوله تعالى سابقا الى مغفرة من من ربكم سابقا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله - 00:30:30

ومن الآيات الدالة على اعداد النار لاعدائه انها معدة ومحظوة الان مهيأة لاعدائه. قول الله تبارك وتعالى تعذب المنافقين والمنافقات

والمسركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم - [00:30:49](#)
واعد لهم جهنم. قوله تعالى واقوا النار التي اعدت للكافرين الى غير ذلك من الآيات. وقد جاء في التي بيان هذا المعنى واياضاحه
اكثر جاء في السنة واحد النص صريح فهاد المعنى لي كدكرو الآن وهو انها موجودتان الآن - [00:31:09](#)
مهيأتان لأهلها ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس في حديث الكسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم اه كان يصلی
بالصحابة صلاة الكسوف وفي لحظة من اللحظات تقدم عليه الصلاة والسلام ثم تأخر - [00:31:30](#)
فسأله الصحابة قالوا يا رسول اللهرأيناكم تناولت شيئاً بيده همت ان تمسك شيئاً بيده ثم رأيناكم كعكت اي رجعت تأخرت فقال
عليه الصلاة والسلام اني رأيت الجنة فتناولت عنقودا - [00:31:52](#)
ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ولو اصبته لو شاء الله وقدر ان اخذ منه لاكلتم منه ما بقيت هذا عنقود في في الجنة فقط لاكلتم
من منها بقية الدنيا اذن كيف يكون نعيم الجنة - [00:32:13](#)
نعميم الجنة لا يخطر على قلب بشر. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي قال واني واريت النار. اذا النار موجودة اريها النبي قال
فلم ارى منظرا كال يوم قط افطع - [00:32:32](#)
اما رأيت اكثرا اهلها النساء ورأيت اهل النساء الى اخر الحديث. اذا القصد انه صلى الله عليه وسلم اوري الجنة بل رأى
فيها عنقودا وتناوله لكن لم يأخذ منه شيئا. واري النار ورأى عليه الصلاة والسلام ان اكثرا اهلنا النساء. اذا هذا يدل على انها -
[00:32:49](#)
موجودة لماذا نؤكد على هذا المعنى انها موجودتان اشارة لرد قول المبتدعة واهل الضلال الذين انكروها هذا واول هذه النصوص كلها
فالمعتزلة نفوا وجود الجنة والنار الان قالوا انما يخلقهما الله غدا يوم القيمة. حتى يبعث الله تعالى للعباد عاد غيخلق الجنة والنار. الان
لا وجود لهم. وهذه النصوص كلها التي - [00:33:12](#)
هذه النصوص كلها وغيرها حرفوها ولو اعناقها وصرفوها عن ظاهرها. وقالوا لا غير الجنة والنار غير موجودتين الان لماذا ما سبب
ذلك المعتزلة عندهم واحد الأصل را دائمًا تجدون تجدونهم - [00:33:44](#)
ينفون ما تدل عليه النصوص بناء على واحد الأصل عندهم هو لي ك يجعلهم يخالفون النصوص وينكروها شنو هو هاد الأصل هو
التحسين والتقبیح العقليان عند المعتزلة التحسين والتقبیح العقليا بمعنى ان معرفة حسن الشيء وقبحه امر عقلي - [00:34:01](#)
وان الشرع تابع للعقل في هذا فالحسن عندهم ما حسنه الشرع. والتقبیح عندهم ما قبحه الشرع. انتبهوا لمسة. قد يقول قائل منكم لان
هاد المسألة فيها شوية د الغموض قد يقول قائل منكم فعلا راه حسن القبح امران يدركان بالعقل انتبهوا الى امر - [00:34:26](#)
كنقصدو بالحسن والقبح هنا لي ك يقول المعتزلة انها عقليان الحسن والقبح بمعنى استحقاق الثواب والاجر على العمل او استحقاق
العقاب على العمل او بمعنى استحقاق الجنة او استحقاق النار هذا هو المراد بالحسن والقبح عند المعتزلة الذي تردد - [00:34:45](#)
اما الحسن والقبح بمعنى ملائمة الطبع للشيء ومنافرته فعقليان بلا اشكال لاحظوا نعطيكم مثال بسيط مثلا العقل يقتضي ان الصدق
حسن الصدق يكون فيك الصدق هذا امر حسن عقاولا؟ امر حسن وان الكذب - [00:35:13](#)
قبيح عقاولا الكذب قبيح عقاولا ولذلك هاد المسائل التي يدرك العقل حسنها وقبحها من حيث ملائمتها للطبع ومنائرتها له كلها جاءت
الشريعة موافقة للعقل فيها. اي شيء قبيح عقاولا بهاد المعنى راه قبيح شرعا. وحسن عقاولا بهاد المعنى - [00:35:37](#)
حسن شرعا لا حنا كنقصدو الحسن والقبحة عند المعتزلة في شيء اخر. الحسن بمعنى ان هاد الشيء كيترتب عليه ثواب في العاجل
وفي الآجل او هادشي كيترتب عليه عقاب في العاجل والآجل - [00:35:57](#)
هذا هو الحسن والقبح عند المعتزلة بهاد المعنى اما بالمعنى الأول فلا اشكال ان الظلم حار ان الظلم قبيح عقاولا الكذب قبيح عقاولا اكل
اموال الناس قبيح عقاولا العقل يدل على قبح هذه الأمور لا اشكال في ذلك. وإنما المقصود - [00:36:12](#)
بالحسن والقبح هذا المعنى يعني المعتزل يقول لك العقل يدرك ان هاد الفعل هذا صاحبه مثاب ويستحق الجنة والعاقل يدرك ان هاد
الفعل صاحبه معاقب ويستحق النار ماشي بمعنى ملائمة الطبع ومنائرته لشيء لا بمعنى تحصيل - [00:36:29](#)

عاجلا او الجنة والنار اجلا او العقاب فالشاهد المعتزلة عندهم هاد الأصل هدا اللي هو ان التحسين والتقبیح امران عقلیان اي مناطھما ومردھما الى العقل لذلک مما یینون على هذه المسائل وهي مسألة مشهورة في اصول الفقه مما یینوا على المسائل اش - 00:36:49

انهم یقولون العقل يدرك احكام الاشياء قبل ورود الشرع مثلا الى کانا الناس ففترة من الفترات لم يدركوا نبیا مرسلا من الانبياء لي قبل ولا ادرکوا من جاء بعد من الانبياء واحد الفترة ما سمعوا بالخبر دیال تاشی نبی مرسل - 00:37:11

قبل النبی صلی الله علیه وسلم ما بلغتهم الدعوة دیال النبی الذي كان قبل ولم يدركوا النبی الذي جاء بعد وهم اهل الفترة هاد اهل الفترة المعتزلة یقولون فيهم مکلفون - 00:37:33

ويمکنهم ادراك ما یحبه الله ويرضاه وما لا یحب الارض بالعقل مکلفون باش؟ عقا لان الحسن القبح بهاد المعنى دیال ترتیب الشواب والعقاب عندھم عقلیا واما عند اهل السنة فلا اذا القصد ان کتیر من الامور لي کيقولو بها المعتزلة کتجیکم غریبة یینونها على الحسن والقبح العقلیین. هنا اش قالوا فهاد المسألة - 00:37:46

قالوا اعداد الجنة والنار الان عبت والله منزه عن العبث علاش؟ قال لك لانھما موجودتان الان ولا احد الان سيدخل الجنة ولا احد يدخل النار. اذا غير موجودین ومخطوطین عبا - 00:38:11

قالوا ایجادھما الان عبت اذا لاحظ العقل الان هاد النصوص كلھا الصریحة الواضحة في هذا الامر نفوھا واولھا حرفوها ماشي قانون ماشي من القرآن لكن لو وو اعناقھا واعطوهما معانی بعيدة جدا بسبب اش؟ ان هذا الامر - 00:38:27

لا يلائم اه الحسن عندھم لا ليس حسنا والحسن ما حسنه العقل القبح ما قبھ العقل اذا قالوا وجودھما عبت لانه لا احد يدخل الجنة والنار اذن لاش موجودین؟ ما کاین تاشی فائدة اذن نفوھا وجودھما واضح هذا قول المعتزلة - 00:38:45

واهل السنة یثبتون وجودھم الان طیب باش نردو على هادو هاد الحجة بماذا یرد عليهما الرد عليهما من ثلاثة اوجه الوجھ الأول وهو اصل الوجھ في الرد الوجھ الأول هو اصل وجھ في الرد اش یقولو لهم - 00:39:05

اذا ثبت وجود الجنة والنار في القرآن والسنة وجب علينا اثبات ذلك والا نحكم العقل في شيء من هذا الله تعالى قال موجودتان والنبی صلی الله علیه وسلم ايضا اخربنا انھما موجودة الى الواجب ان نسلم ونرضی وندعن لما جاء عن الله - 00:39:23

عن رسوله صلی الله الا نحكم العقل وهذا اصل اصیل وجب على المسلم ان یعمل به في حياته وفي جميع ما یرد عليه من الایرادات والشبه وما اکثرھا اليوم الشبه كثیرة اذا وردت عليك شبهة - 00:39:43

فقل سمعنا واطعنا غفرانك ربنا والیک المصیر قل وجب على ان اسلم لما جاء عن الله وعن رسوله. لم افهم هذا لخل في لقص في.انا ناقص. انا قاصر. عقلی لم یدرك ذلك - 00:39:58

او الله تبارك وتعالى شاء الا ادرك ذلك لأنھ اعطاني عقا لاقاصرا عن ادراك ذلك وتسلم بما جاء عن الله وتقديم الشرع على عقلك هذا اصل اصیل هذا هو الجواب الأول لي کنجابوھم به الجواب الثاني غنتنزلو معهم ونمثیو ناقشوھم عقا - 00:40:15

نقولو ليھم کلامكم هذا ليس بصحیح هذا کلام باطل. قولکم لا فائدة من وجودھما باطل. بل هناك فوائد من الفوائد ان وجود الجنة الان فيه تشويق لها وترغیب فيها المؤمن ملي کتقولیه - 00:40:33

الله تعالى خلق الجنة لأولياءه وهي موجودة الان والله تعالى راه مھیاھا وموجدھا وقد اعدھا لك ان كنت من اولیائه تتسوق نفسه لها وتتشوف وترغب فيها ام لا بلا شك ترغب نفسه بحال الى شيء ولدك قلتی ليه رانی شریت لك واحد الهدیة الى حفظتیه غنعطيھا لك. يكون اکثر شوقا لها ما لو قلت له سأشتری لك هدية - 00:40:55

کتقولی راه شریتها وعندی غير تحفظ ونعطيھا ليک ماشي بحال الى قلتی ليه غادي نشریها لك الوعد عنده محل ربا او ولو جزم انك لا تخلف الوعد لكن لا یكون متشوفا للامر كالامر الاول. وكل لحظة کيقول لك وريها ليها نشوفها کتقول ليه لا تتحفظ - 00:41:21

فيحفظ بسرعة لیأتیھا. فالقصد ان من الفوائد ان خلق الجنة الان فيه تشويق اليها وترغیب فيها. وخلق النار الان فيه تخویف من وتحذیر وترھیب یقال للعصاة ولا للمسلمین عامة الله تعالى خلق النار وهي موجودة الان ومهیأة للعصاة فاحذرؤا - 00:41:41

ان تكونوا من اهلها خافوها فيجتنبون المعاصي ويلتزمون شرع الله تعالى لان لا یكونوا من اهلها وهذا معلوم مثلا الى قلت اذا قلت

لابنك الصغير عندي الله ساعاقبك بها عندي موجودة الآن اشتريت الله للعقاب الى مدرتيش ساعاقبك بها هي موجودة عندي الآن احملها معی - [00:42:09](#)

يكون هذا اکثر تخويفاً مما لو قلت له اذا خالفت امری سأشتری الله اعاقبك بها کن الأول اکثر تخويفاً اذن فخلق الجنة والنار في ياش فيه فوائد ونقصد بهذا المثال ایضاً المسألة ليس في الامر تشبه ولا تمثل لا يتوجه هذا. اذا القصد اش - [00:42:33](#)
اننا لا نسلم انه لا فائدة من خلقه بعد واحد ثالثاً نقول قد جاء في نصوص من الكتاب والسنّة تدل على ان بعض اهل الجنة ينعمون اليوم نعيماً نسبياً من نعيم الجنة. وان بعض اهل النار ينعمون اليوم. يعني قبل يوم القيمة - [00:42:55](#)

يعذبون اليوم عذاباً نسبياً من عذاب النار مثلاً قال الله تبارك وتعالى في الـ فرعون وفي فرعون من باب اولى الى کان هادوا غي الأهل دیال فرعون فهو رأسهم من باب اولى فعبر بالأندی عن الأعلى قال في - [00:43:22](#)

قبل البعث. النار يعرضون عليها غدوا وعشياً. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الـ فرعون هنا اشد العذاب. هذا قبل قيام الساعة يعرضون على النار غدوا وعشياً. من؟ آل فرعون وفرعون نفس. الكلام فيه حديث. آل فرعون وفرعون - [00:43:38](#)
لأن الى كانوا غير الأتباع غيدخلو للنار فكيف بالمتبع بمن امرهم باتباعه فهذا فيه حذف الكلام فيه حذف عبر بالأندی عن الأعلى وايضاً ما جاء في حديث البراء بن عازب المشهور - [00:43:58](#)

ان المؤمن في قبره يأتيه من طيب الجنة ومن روحها. وان الكافر يأتيه في قبره من حر النار وسمومها ويضيق عليه في قبره. اذا القصد هذا بعض الاثر بعض اثر الجنة وبعض اثر النار. بل صح عن - [00:44:13](#)

النبي صلی الله عليه وسلم ان ارواح الشهداء في اجوف طير خضر معلقة بعرش الرحمن تسريح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل وسأذكر الحديث صح عن النبي صلی الله عليه وسلم ان ارواح الشهداء - [00:44:33](#)

يجعلها الله تبارك وتعالى اذا قتل من قتل في سبيل الله وكان شهيداً روحه يجعلها الله تبارك وتعالى في جيف في جوف طير اخضر. خضر جمع اخضر. يجعلها الله في جوف طير طائر اخضر. كل روح اجعلها في جوف طائر اخضر - [00:44:57](#)

هذا الطائر الأخضر يسرح في الجنة ويتنعم فيها ويتلذذ فيما فيها من النعيم ثم يأوي الى قناديل معلقة بعرش الرحمانية مكان ايواه تلك الطيور وهذا هو تفسير قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربيهم يرزقون - [00:45:17](#)
فرحين بما اتاهم الله من فضله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتاً بل احياء ولكن لا تشعرون وفي الحديث الذي رواه احمد في المسند وهذا الحديث الذي سأذكره الآن - [00:45:47](#)

في سنته الائمة الثلاثة في سنته احمد والشافعي وما له اي ما الثالثة يرويه الامام احمد عن شيخه الامام الشافعي الامام احمد تلميذ الشافعي والشافعي تلميذ للامام ما لك يرويه احمد عن - [00:46:04](#)

الامام الشافعي عن الامام مالك عن عبدالرحمن بن ابي شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه كعب بن مالك احد الثلاثة الذين خلفوا ان النبي صلی الله عليه وسلم قال انما - [00:46:19](#)

انما نسمة المؤمن اي روحه طائر يعلق فيه شجر الجنة حتى يرجعه الله تبارك وتعالى الى جسده يوم يبعث اذن هذا الحديث دل على ان وجود الجنة والنار الان لها بعض الاثار فيتنعم بعض اهل الجنة بالجنة اليوم - [00:46:32](#)

تتنعم ارواحهم. المقصود ارواحهم وبعض اهل النار اليهم يعذبون اي ارواحهم. واما يوم القيمة فستلتقي كما كرناش الارواح بالاجساد لتلقى الارواح والاجساد معاً النعيم او العقاب. غادي يوم القيمة تلتلتقي الارواح - [00:46:58](#)

والاشباح تجد معاً الثواب او العقاب. اذا فهموا موجودتان هادي النقطة الثانية النقطة الثالثة اللي قلناش لا النار والجنة حق وهمما موجودتان الأمر الثالث لا فناء لهم الجنة والنار لا تفنيان ابداً ولا تبيدان - [00:47:18](#)

لا فناء لهم ولذلك جاء ذكر التأبید في دخول اهل الجنة للجنة وفي دخول اهل النار النار في نصوص كثيرة منها مثلاً قول الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلها خالدين فيها. جاء ذكر التخلیص. وجاء ذكر التأبید في قوله -

[00:47:43](#)

تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاهم عندهم جنات عدن تجري من تحتها نار خالدين فيها ابدا
وكذلك في اهل النار قال خالدين فيها ابدا في اهل النار في ثلاثة مواضع - [00:48:08](#)

قال ابدا وما عدا ذلك ابدا هي في اهل الجنة. ان القصد هنا موجودتان لا تفنيان ابدا ولا تدیدان قد يقول قائل هل بقاوهما وعدم
فنائهم ينافي ان الله هو الآخر وهاد المسألة سبقت الإشارة اليها في اول شرح هذا المتن سبق لينا من اسماء الله - [00:48:26](#)
الأول والآخر ليس بعده شيء لا يلحقه تبارك وتعالى العدم لأن ذكرنا ان الجنة والنار باقيتان لا تبیدان فهل هذا ينافي ان الله هو
الآخر الذي لا يلحقه عدم الجواب ؟ لا منافاة بينهما - [00:48:52](#)

اذن ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما ان بقاء الله لازم لذاته وان بقاء الجنة والنار ونحوهما من المخلوقات التي شاء الله ان تبقى ابدا هو
بابقاء الله لهم الجنة والنار بقاوهما بابقاء الله يوم فليس لازما لذاته وانما هوتابع لبقاء الله تبارك وتعالى فلا تعارض بين هذا وذاك - [00:49:13](#)

فالله قدر ان تكونا باقيتين. وما يروى انتبهوا الى مسألة. ونستفيد منها فائدة ونختتم ان شاء الله بها. ما ينقل ويروى عن بعض اهل
العلم من انه يقول بفناء النار - [00:49:39](#)

غلط خطأ ليس بالصحيح ونحن ولله الحمد في عقيدتنا عقيدة السنة لا نعتقد العصمة لاحد بعد رسول الله. اعتقادنا في علمائنا رحمهم
الله انهم يصيبون ويخطئون فمن اخطأ يترك خطأ ويعذر له وتحفظ مكانته - [00:49:56](#)

بعض اهل العلم نقل عنهم انهم قالوا بفناء النار. ان النار تفني وان المراد بالخلود في الآيات الامد الطويل. هذا قال به بعض اهل للسنة
ماشي بعض المبدعة بعض اهل السنة نقل عنهم القول بفناء النار - [00:50:18](#)

فالجواب اننا ان سمعنا هذا وانه قال به بعض الاجلاء فذلك لا يجعلنا نصدق وان لا نفاجأ قاله فلان هذا القول خطأ مخالف لما عليه
السلف ولما اجمع عليه اهل السنة وهذا العالم الجليل كبير القدر - [00:50:38](#)

يرد خطأ وتحفظ مكانته لانه بشر ليس بالمعصوم يصيب ويخطئ. فان اصاب فله اجران وان اخطأ اولا فله اجر واحد فالامر في ذلك
والخطب فيه سهل علماؤنا لا نعتقد فيهم العصمة اذا القول هذا القول بغض النظر عن القائل لان - [00:50:56](#)

مكيهمناش شكون لي قال بهاد القول هدا القول بفناء النار خطأ غلط ايا كان قائله ولو قاله ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
فإن هذا القول خطأ مردود - [00:51:16](#)

هل يلزم من رد القول والحكم بأنه خطأ؟ الطعن في صاحبه؟ الطعن في قائله ابدا لا لزوما. بل نقول اذا كان متاؤلا فإنه مثاب مأجور
على اجتهاده. لأنه لأن ذلك ما ظهر له من النصوص. والله تعالى كلفه بما - [00:51:29](#)

بلغ اليه من العلم فحدثنا بما بلغنا لكن ما بلغ اليه من العلم فهو مخالف لما كان عليه السلف ومشوا عليه وساروا عليه ولذلك
الخطأ خطأ خطأ وهو مردود على صاحبه ايا كان - [00:51:49](#)

وقد صح هذا عن الأئمة الأربعـة كما لا يخفى انهم قرروا هذا المعنى والصحابة أنفسهم قرروا هذا المعنى ان الخطأ يرد على احد اي
كان. وان كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه واله وسلم. اذا هاد القول اذا - [00:52:06](#)

عرفتم قائله فلا يضر ذلك فهذا القول خطأ القول بفناء النار. اذا هذا معنى قوله رحمة الله وان الله سبحانه قد خلق فاعدها دار خلود
لأوليائه. ثم قال واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم. هذا كلام على الرؤية. وسنؤخره ان شاء الله الى الدرس الثاني - [00:52:24](#)
 فهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه بما سبق في سابق علمه. هذه الفائدة لانه ليس الكلام وفيها طويلا اذكرها هنا ونؤخر
مسألة الرؤية الى الدرس الثاني قالينا المصنف الجنة لي غيردخلو ليها اهل الجنة غدا يوم القيمة لي خلقها الله واعدها لأوليائه قالينا
هي نفس الجنة التي ادخل الله - [00:52:46](#)

اليها ادم لما خلقه وخرج منها لما عصى ربه تعلمون هذا لا يخفى ان الله تبارك وتعالى لما خلق ادم ادخله الجنة قالينا المؤلف هنا رحمه
الله وهذا قول عامة السلف قول جماهير السلف وهو القول الراجح والمعتبر - [00:53:09](#)

ان الجنة لي كنقولو معدة وموجودة راها معدة وموجودة منذ خلق الله ادم. وهي موجودة وهي نفسها الجنة التي دخلت اليها ادم

وخرج منها لما عصى ربه وهي نفسها التي تدخلها ولذلك قال لما تحدث عنها وهي اي الجنة التي جعلها الله - 00:53:28

لأوليائه التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه. بما سبق في سابق علمه تقدم لنا القصة ديا ماجحة موسى لادم في هذه المسألة. بمعنى ان الله تعالى قد شاء وقدر ان يقع من ادم ما يقع - 00:53:48

انه سيخرج من الجنة وان ذريته ستبتلى. ولذلك قال موسى تحاسن تلومني على امر قدره الله علي قبل كain خلق ولذلك قال لك المؤلفون اشارة لهاد المعنى بما سبق في سابق علمه. اذن تلك الجنة التي اخرج منها ادم هي التي اعدها الله لأوليائه. وهذا كما قلت هو - 00:54:08

قول جماهير السلف وهناك قول اخر لبعض اهل السنة وانتبهوا هاد الاقوال الثلاثة هي اقوال لاهل السنة ماشي خلاف فيها بين المبتدعة والسنة اخوان لأهل السنة. القول الذي عليه جماهير اهل السنة هو الراجح هو اللي قال المؤلف - 00:54:28

هنا القول الثاني قاله بعض اهل السنة قالك لا المراد بالجنة اي التي اهبط منها ادم هي مكان عال في الأرض واحد المكان فيه بساتين وفيه حدائق وفيه نعم لكن هاد المكان في الأرض في مكان مرتفع عال. ما الدليل على انه مكان مرتفع - 00:54:44
عال ان الله تعالى امره بالهبوط قال اهبطوا دل على انها في مكان عال. هاد اهل سنة ما الذي جعلهم يقولون هذا؟ علاش قالوا هي جنة في مكان عال في الأرض ما السبب - 00:55:05

سبب ذلك هو ما جاء في النصوص من ان الجنة من دخل اليها لا يخرج منها قال الله تعالى في الجنة لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرج فقررتنا الله تعالى في القرآن ان من دخل جنة الآخرة الجنة التي عند الله تبارك وتعالى من دخل اليها لا يخرج منها. فقال هؤلاء - 00:55:24

اذن عندنا نصوص تقرر ان اللي دخل للجنة ما يخرج منها فكيف نجمع بين خروج ادم من الجنة وبين قول الله وما هم منها بمخرج قالوا الجمع بينهما ان هاد الجنة التي اخرج منها ادم جنة في الارض غير الجنة التي في السماء والتي من دخلها لا يخرج منها جمعا بين - 00:55:49

النصوص انا الآن بغيت غي نبين ليكم سبب قولهم لهذا القول وإنما ذكرنا أن الراجح والذي عليه عامة العلماء هو القول الأول والذي عليه جمهور السلف هو القول الأول لكن هذه حجتهم هذا دليهم - 00:56:08

فلم يخالفوا النصوص عمدا وإنما صرفهم عنها صارف. جعلهم يقولون ما قالوا. وهذا الدليل بماذا يحاب عنه؟ يحاب عنه بان قول الله تعالى وما هم منها بمخرجين عن اهل الجنة اذا دخلوا الجنة غدا يوم القيمة - 00:56:22

لا يتحدث الله عما مضى وإنما يتحدث الله عن المستقبل في المستقبل من دخل الجنة لا يخرج منها والقول الثالث لبعض السلف التوقف توقف من؟ توقف العلماء ماشي العامة العلماء - 00:56:40

بعض اهل السنة من العلماء توقفوا في المسألة اش معنى توقفوا لم يجزموا بهذا ولا ذاك. والعلماء يتوقفون ملي كنقاو قول بالتوقف المقصدوب به ان العلماء تعارضت لهم الأدلة. نفهمو هاد - 00:56:56

مسألة ونختمو بها ان شاء الله احيانا العالم قد ينظر في المسألة يبحث فيها وينظر فتتعارض عنده الأدلة دون ترجيح بينها يعني كيقرأوا الأدلة التي تدل على انها جنة الأرض فيجدوها قوية. ينظر في الأدلة التي تدل على انها جنة السماء فيجدتها - 00:57:10

والعالم لإنصافه لن يترجح له هذا الطرف. تعادل عنده الامران فيتوقف بمعنى لا يجزم بهذا ولا يرجح هذا ولا هذا يتوقف. اذا سئل يقول اتوقف في المسألة بمعنى - 00:57:32

انني لا ارجح فيها قولوا من القول لتعارض ادلة عندي. هؤلاء من؟ العلماء. ولذلك ملي كيتذكر الخلاف في المسألة تجد العلماء الى كان واحد قال مثلا في امر. واحد قال بالجواز واحد قال - 00:57:49

بعدم الجواز وبعض العلماء نظروا في المسألة وتوقفوا. شكيقولوا العلماء؟ كيقولوا في المسألة ثلاثة اقوال كيعتبرابرو التوقف يعتبرونه قولوا يعتبرونه قولوا قال اش؟ لانه نشأ عن النظر في الادلة. فلما نشأ عن التوقف عن النظر اعتبروه قولوا. كيقولوا في المسألة ثلاثة قول طيب القول الأول كذا الثاني - 00:58:04

التوقف التوقف ليس بقول لا هو قول لأنه ناشئ عن تعارض الأدلة ماشي التوقف ديار الجهل ليس قولاً شنو هو التوقف ديار الجهل؟ واحد يسأل عن مسألة لم ينظر - [00:58:24](#)

فيها اصلاً فيتوقف كيقولك الله اعلم علاش الله اعلم لأنه لم يبحث بعد مزال مبحثتش فالمسألة الوقف اذا كان ناشئاً عن عدم البحث لا يعتبر قولاً وإنما كيتعتبر التوقف قول اذا نشاً عن النظر في الأدلة وتعارضها عند العالم. اذا الا كان العالم يقدر يتوقف - [00:58:37](#)

فلنستفيد من هذا شيئاً ولو في بعض الأمور نستادفو هاد القاعدة غير فشي حوايج عل الأقل الى خفنا ان نقول كلاماً محظوراً وكلاماً عظيماً على الأقل نتوقف. الا ما قدرتنيش تقول لا ادري ولا الله اعلم فعلى الأقل يقول اتوقف في - [00:58:58](#)

وليسع كما وسع اهل العلم. اذا الحاصل هذه ثلاثة اقوال في المسألة لكن المختار منها والراجح وقد رجحه ابن القيم رحمه الله في نونيته هو انها جنة السماء والله تعالى اعلى واعلم واجل واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآل وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:59:19](#)

- [00:59:42](#)